الولايات المتحدة الامريكية ودورها في تأسيس منظمة الأمم المتحدة

The United State of America and its Role in Establishing the United Nations

أ.م.د. نجلة ابراهيم مصطفى

Asst. Prof. Dr. Najla Ibrahim Mostafa

المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية

Baghdad General Directorate of Education/ Rusafa ll

najlaibrahim66@gmail.com

الملخص

لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دوراً محورياً في تأسيس منظمة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، حيث سعت الى بناء نظام دولي جديد يضمن السلم والأمن العالميين ويمنع تكرار كوارث الحروب. وقد بدأت ملامح هذا الدور منذ مؤتمر" دومبرتون أكس " عام ١٩٤٤م، الذي مهد لتشكيل المنظمة بمشاركة الولايات المتحدة الى جانب بريطانيا والإتحاد السوفيتي والصين، وقد كانت الولايات المتحدة من أبرز الداعمين لفكرة إنشاء منظمة دولية بديلة عن عصبة الأمم قادرة على فرض قراراتها من خلال مجالس فعالة منبثقة من المنظمة الجديدة.

لقد إستضافت الولايات المتحدة الأمريكية مؤتمر" سان فرانسيسكو "عام ١٩٤٥م، الذي أعلن فيه إتخاذ التدابير اللازمة للإعلان رسمياً عن تأسيس منظمة الأمم المتحدة، وشاركت بفعالية في صياغة ميثاق اهداف المنظمة الأساسية، حيث لعب الرئيس الأمريكي" فرانكلين روزفلت " ومستشاروه دوراً رئيسياً في تحديد مبادئ المنظمة وهيكلها وحتى إختيار رئيس للمنظمة، وبما في ذلك منح الدول الخمس الكبرى حق الفيتو في مجلس الأمن، ومنذ تأسيسها ظلت الولايات المتحدة الأمريكية من أكبر الدول الممولة للمنظمة وأكثر الدول تأثيراً في توجهاتها خاصة في مجال حفظ السلام وحقوق الإنسان والتنمية، وبهذا يتجلى الدور الأمريكي كحجر أساس في نشأة الأمم المتحدة وبقائها كإطار للتعاون الدولي حتى اليوم.

وقد تضمن البحث مقدمة وثلاث محاور مع خاتمة وقائمة المصادر، جاء في المقدمة شرح موجز عن الوضع العالمي والعلاقات الدولية فترة مابعد الحرب العالمية الثانية، وأهمية ودور تحقيق التوازن الدولي. تناول المحور الاول (اسباب تأسيس منظمة الامم المتحدة الدولية) الاوضاع العالمية قبل نشوئها والاسباب التي ادت الى اندلاع الحرب العالمية الثانية، وركز المحور الثاني (تأسيس منظمة اللأمم المتحدة) على نتائج الحرب

العالمية الثانية وما خلفته الحرب على جميع الأصعدة الإجتماعية والإقتصادية والسياسية، ثم فكرة إنشاء المنظمة وأهم مبادئها وأهدافها. اما المحور الثالث (طبيعة عمل منظمة الأمم المتحدة) فقد وضح مميزاتها وهيئاتها وإستراتيجية عملها، وختمت الباحثة بحثها عن ماتوصلت اليه من نتائج بحثها في خاتمة، ثم قائمة المصادر التي استخدمت في البحث، مع ابراز الدور الامريكي الواضح في ثنايا البحث بتأسيس المنظمة.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الأمريكية، منظمة الأمم المتحدة، حقوق الانسان.

Abstract

The United States played a pivotal role in establishing the United Nations after World War II, seeking to build a new international order that would guarantee global peace and security and prevent the recurrence of the catastrophes of war. The outlines of this role began at the Dumbarton Axe Conference in 1944, which paved the way for the formation of the organization with the participation of the United States, Britain, the Soviet Union, and China. The United States was one of the most prominent supporters of the idea of establishing an international organization as an alternative to the League of Nations, capable of enforcing its decisions through effective councils emanating from the new organization.

The United States hosted the San Francisco Conference in 1945, which announced the necessary measures to formally declare the establishment of the United Nations. It actively participated in drafting the Charter of the Organization's basic objectives. US President Franklin Roosevelt and his advisors played a key role in defining the organization's principles and structure, and even in selecting a president for the organization, including granting the five major powers veto power in the Security Council. Since its founding, the United States has remained one of the largest donors to the organization and the most influential in its directions, especially in the fields of peacekeeping, human rights, and development. Thus, the American role is evident as a cornerstone in the emergence of the United Nations and its continued existence as a framework for international cooperation to this day.

The research paper) included an introduction, three chapters, a conclusion, and a list of source. The introduction a brief explanation of the general situation and international relations in the period after World War II, and the importance and role of achieving international balance.

The first chapter (The reasons for establishing the United Nations) dealt with the global situation before its emergence and the reasons that led to the outbreak of World War II. The second chapter (The establishment of the United Nations) focused on the results of World War II and its impact on all economic, social, and political aspects. It then addressed the idea and stages of establishing the organization, its most important principles, and its objectives. The third chapter (The nature of the work of the United Nations) explained its characteristics, bodies, and working strategy.

The researcher concluded the research findings in a conclusion, followed by a list for the sources used in the research, highlighting the clear American role in establishing the organization.

Keywords: United States of America, United Nations, Human Rights

المقدمة

شهد القرن العشرين أحداثاً وحروبا خطيرة خلفت وراءها خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات، ولم تقتصر هذه الاحداث على اقليم او دولة معينة بل أضحت ظاهرة عالمية هددت الامن والسلم الدوليين، ذلك لامتلاك عدد غير قليل من دول العالم على اسلحة وتطوراً تقنيا في صناعتها، فخلقت نوع من التحديات التي واجهت المجتمع الدولي.

لايسع الدول والشعوب العيش والتقدم والتطور دون ان يكون لها علاقات مع دول وشعوب اخرى، وتسعى الدول والشعوب التي ليس لها مطامع على حساب الدول الاخرى، خلق ظروف للتعايش وحل المنازعات مع بعضها البعض في اطار القوانين الدولية، والتي من شأنها الحفاظ على سيادة كل شعب على ارضه ومقدراته، ومنع التدخل في شؤونه الداخلية والاعتداء على سيادته وأمنه.

سعت بعض الدول لإيجاد صيغ من العلاقات الدولية لردع المعتدين واحلال التفاهم محل استعمال القوة والحرب، غير ان هذه الصورة لم تأت وفق اسس انسانية تحررية، بل كانت بدافع من الاطماع الاستعمارية واقتسام مناطق النفوذ في دول العالم الثالث لصالح الدول الكبرى، اذ أصتدمت هذه الصيغة من العلاقات الفردية الى تناحر وصراع مسلح بين الدول القوية لان كلا يريد الاستحواذ على اكبر قسط من تلك.

ومن هذا المنطلق خلقت الحاجة لترميم الصدع الذي نشا في العلاقات الدولية، فأخذت العديد من الدول الكبرى والصغرى التي انهكتها ودمرت معظمها الحرب العالمية الاولى الى ابعاد شبح الحروب، وتطبيق مبدأ العدالة والتعاون في سبيل السلام بين الدول فكانت (عصبة الامم) عام ١٩١٩م التي أقرت خلال مؤتمر السلام في باريس، منطلقةً من معاهدة فرساي وإنهاء الحرب العالمية الاولى والتي وصل عدد

اعضائها الى نحو ٥٨ دولة ، ثم (الامم المتحدة) بعد ان تمزقت عصبة الامم اثر قيام الحرب العالمية الثانية.

ان دراسة المنظمات الدولية ومواثيقها ودساتيرها وانظمتها، وأثرها في تحقيق التوازن والسلم الدوليين، يستلزم بالضرورة الاشارة الى دور الدول الكبرى في المساهمة في إنشاء وتأسيس مثل هذه المنظمات، ليكون لها الرأي والتأثير الحاسم في عملها بما يخدم مصالحها، وفي مقدمة هذه الدول الولايات المتحدة الامريكية التي سوف استعرض دورها الفاعل وجهودها الحثيثة ومساعيها لتأسيس المنظمة، في ظل الظروف السائدة في العالم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وكيف تمكنت من الحفاظ على الغاية النبيلة التي وجدت المنظمة من اجلها.

«المبحث الأول»

اسباب تأسيس منظمة الامم المتحدة

اولا: الاوضاع الدولية قبل نشوء منظمة الامم المتحدة

ظهرت بوادر نشوب الحرب العالمية الثانية مع بداية الثلاثينيات من القرن العشرين، فالجو الاقتصادي والسياسي والسايكولوجي الذي كان مخيم على العالم في ذلك الوقت يوحي بأن وقوع الحرب امراً متوقعاً، اذ نشأت ثلاث بؤر للتوتر في العالم ولم يكن هناك رابط يجمعها سوى الطابع الاوتقراطي للنظم فيها، ورغبتها في التوسع والامتداد على حساب الغير، ولم تكن منظمة عصبة الامم في تلك المدة قادرة على معالجة هذا النوع من النزاعات، وقد ضمت البؤر الثلاث للتوتر دولا كبرى هي: (الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا واليابان وايطاليا) ولا ننسى ايضا المانيا التي مثلت الدولة الرئيسية المهزومة في الحرب العالمية الاولى (نافعة، ٢٠٠١م، ص ٤٨).

تمثلت **بؤرة التوتر الاولى** في منطقة جنوب شرق اسيا في اليابان، عندما سيطر الجناح المتطرف في الحزب العسكري الياباني على الحكومة واصبح الموجه الرئيس لسياستها ورغباتها التوسعية، التي غذتها الضغوط الاقتصادية والاجتماعية واشتداد القوة العسكرية اليابانية، فبدأ هذا الجناح يتحين الفرص للتوسع والامتداد خارج حدود اليابان وخصوصا داخل الاراضي الصينية، جاءت الفرصة عندما انفجرت قنبلة على سكة حديد منشوريا والتي كانت اليابان قد حصلت من قبل على امتيازها، وترتب عليه سقوط عدد من الضحايا اليابانيين (فرهود، ٢٠٠٨م، ص٢٢) .

تزامنت مع وقوع بعض الاغتيالات والاعتداءات على املاك اليابانيين في عدد من القرى الصينية، فقرر قائد القوات اليابانية المرابطة في كوريا (هاياش) الزحف بقواته على منشوريا في ١٨ تشرين الاول عام ١٩٣١م، وخلال عام تمكنت اليابان من احتلال

الاقليم كله واعلانه دولة مستقلة تحت اسم (مملكة منشوكو) ، وعلى الرغم من ان هذا الغزو يشكل انتهاك لحقوق الانسان وخرقا لميثاق (بريان – كيلوج) الذي عقد عام ١٩٢٨م، ووقعت عليه ١٥ دولة في باريس، ثم صادقت عليه لاحقاً ٥٧ دولة وقد نص على" استنكار الدول الموقعة عليه اللجوء الى الحرب لتسوية الخلافات الدوليه " وكانت اليابان قد وقعت عليه (خير الدين. ٢٠١٤م، ٤ تموز . الحرب بين التجريم والتقنين. *مجلة سياسات عربية*. ص٣٧. الا ان عصبة الامم لم تحرك ساكنا ازاء هذا الانتهاك ولم تنشط لجنة (ليتون) التي تشكلت للتحقيق في الحادثة، وجاءت توصيات اللجنة في ٢٤ شباط عام ١٩٣٣م ومن اهمها:" منح ولاية منشوكو استقلالاً ذاتياً في اطار الحكم الصيني " (بركنس، ١٩٥٢م، ص١١٨) .

رفضت اليابان توصية اللجنة وانسحبت من عصبة الامم عام ١٩٣٣م، واحست انها اصبحت حرة طليقة في سياستها فلم تتردد في الزحف عام ١٩٣٧م على اجزاء اخرى من الاراضي الصينية املاً في الاستيلاء على بعض مقاطعاتها الشمالية وضمها اليها، ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩م بدأت اليابان تتطلع للسيطرة على منطقة شرق اسيا بأكملها، وهناك من يعتقد ان غزو اليابان لمنشوريا كان البداية الحقيقية للحرب العالمية الثانية,Kmofid (Taylor & 1990, P.82).

اما **بؤرة التوتر الثانية** فظهرت في أوربا متمثلةً بالمانيا، اذ اوضح مستشار الدولة الالمانية (ادولف هتلر) الذي حكم المانية النازية في الفترة مابين (١٩٣٣-١٩٤٥م) السياسة الاستعمارية لألمانيا في خطبته النازية للشعب الالماني، وكما جاء في كتابه (كفاحي) والتي تقوم على اساس السيطرة على أوربا وإحراز السيادة العالمية (Adlof,1942,p.88)فأنتهجت المانيا سياسة توسعية منذ عام ١٩٣٣م حتى عام ١٩٣٩م، إذ قام هتلر بعد استلامه مقاليد أمور المانيا في عام ١٩٣٣م بالاهتمام ببناء قوة عسكرية المانية، فأعاد فرض الخدمة العسكرية الاجبارية والمصانع الكبيرة لانتاج

الاسلحة والطائرات الحربية وطور الاسطول البحري (الصائغ. ٢٠١١، ١ تموز . التقليل من ظاهرة الإحتباس الحراري. *مجلة البحوث الجغرافية*. بغداد. ص٦٩) .

استعد ادولف هتلر للتقارب والتكتل مع القوى الدولية الاخرى مثل اليابان وايطاليا، وتزامنت سياسة المانيا هذه مع توقيع فرنسا لمعاهدة المساعدة المتبادلة مع روسيا في ٢ أيار١٩٣٥م لتحقيق رغبة روسيا في توسيع نظامهم، كما اصدرت قراراً يدين الاستعمار الياباني في الشرق الاقصى والاعمال التي قام بها هتلر داخل اوربا، وكان ذلك في المؤتمر الدولي الشيوعي السابع الذي اقيم في موسكو (Adlof, p.128)، فكانت اجابة المانيا على هذا المؤتمر بعقد معاهدة مناهضة للشيوعية مع اليابان وقعت في ٢٥ تشرين الثاني عام ١٩٣٦م، استهلتها اليابان عام ١٩٣٧ بمعادات الصين لقيام نظام جديد فيها (P.J,1971,p.244)، كما عقدت المانيا اتفاقا مماثلا مع ايطاليا عام ١٩٣٧م، الذي تم فيه التعاون بينهما لنصرة (فرانكو المتمرد) في الحرب الاهلية الاسبانية التي أمتدت مابين ١٩٣٦-١٩٣٩م، فظهر بذلك الاتفاق الثلاثي الذي عرف باسم محور (روما- برلين- طوكيو)، فكانت خطوة بأتجاه الحرب العالمية الثانية، وأخفقت عصبة الامم مرة اخرى بالتدخل لايقاف هذه السياسية التي تحولت فيما بعد الى معاهدة عسكرية سميت (معاهدة الفولاذ) في ٢٧ أيلول ١٩٤٠م(Weston,1962,p.426)، وتمكن هتلر من ضم النمسا لالمانيا وتوجه صوب تشيكلوسلوفاكيا مطالبا بضم اقليم السوديت الذي يتحدث اكثر سكانه اللغة الالمانية، واستطاع اجبار فرنسا وبريطانيا التسليم بمطالبه والضغط على تشيكوسلوفاكيا للتنازل عن الاقاليم التي يقطنها اكثر من ٥٠٪ من الناطقين بالالمانية، فكان هذا بداية لتفكيك تشيكلوسلوفاكيا التي اعلنت في الاول من تشرين الثاني عام ١٩٣٩م استقلالها، وايضا وجه هتلر بصره نحو بولندا ليطالبها بالجزء الاعظم من الممر البولندي (القيسي و دكسن، ١٩٨٣م، ص١٤٤).

ظهرت **بؤرة التوتر الثالثة** في ايطاليا وشكلت تحديا جديداً للرأي العام العالمي، اذ استطاع (بينيتو اليساندرا موسوليني) في ظل تشتت القوى القومية وتصاعد المد الشيوعي تحت ضغط انتصار الثورة البلشفية في الاتحاد السوفيتي، الزحف على روما في تشرين الثاني عام ١٩٢٢م والاستيلاء على السلطة، وتمكن بسنوات قليلة من احتواء الشعب الايطالي وفرض نظام حكم جديد بسطوة دكتاتورية وبرزت طموحاته التوسعية وخصوصا بداية الثلاثينات (ماجدوف، ١٩٧١م، ص١٧٨).

تصور موسوليني ان الحبشة تقف حجر عثرة بين ليبيا والصومال الخاضعتين للاستعمار الايطالي وتحول دون ان تصبح لايطاليا امبراطورية في افريقيا لذا قرر ضم الحبشة للممتلكات الايطالية، وانتقاما لهزيمة الايطاليين امام الاحباش في (موقعة عدوة) عام ١٨٩٦م، التي حاول فيها الايطاليين غزو أثيوبيا في محاولة للتحكم بمدخل البحر الاحمر بعدما أستولت بريطانيا على قناة السويس قبلها بعام (Hans,1929,p.476)، فوجدت ايطاليا الفرصة سانحة للسيطرة على الحبشة في كانون الاول عام ١٩٣٤م اثناء حادثة المنوال على حدود الصومال الانكليزي والصومال الايطالي والاراضي الحبشية اذ حدث تصادم بين القوات الايطالية والحبشية حول عائدية تلك الاراضي، فاحتكمت الحبشة لدى عصبة الامم التي دعت الطرفين الى الالتزام بمعاهدات الصداقة المبرمة بينهما عام ١٩٢٨م (ايركنك، ١٩٥٣م، ص ١٤٣)، لكن ايطاليا بدأت بغزو الحبشة في ٣ تشرين الاول عام ١٩٣٥م وحطمت مقاومة الاحباش.

احتلت الجيوش الايطالية العاصمة الحبشية اديس ابابا في ايار عام ١٩٣٦م ونودي بالملك الايطالي (فيكتور عمانؤيل الثالث) امبراطورا على الحبشة بعد فرار امبراطورها (هيلاسيلاس)، فكانت ردة فعل عصبة الامم سريعا تجاه العدوان الايطالي على الحبشة، اذ اعلنت في ٧ تشرين الاول عام ١٩٣٥م" ان ايطاليا دولة معتدية وقررت فرض العقوبات الاقتصادية عليها وطالبت الدول الاعضاء الامتناع عن مدها

بالسلاح والذخيرة والاموال " (نوري، ١٩٧٠م، ص ١٤٦)، الا ان اغلبية الدول الاعضاء ومن بينها انكلترا وفرنسا رفضت ان تدخل في قائمة المواد المحظورة على ايطاليا، الامر الذي جعل العقوبات الاقتصادية فاشلة وأضعف من نفوذ عصبة الامم وسلطاتها القانونية، بذلك تكون عصبة الامم قد أخفقت بفرضها العقوبات لإيقاف الاعتداء والاحتلال الايطالي للحبشة، الامر الذي حدى بأمبراطورها السابق هيلاسيلاس الظهور مرة اخرى والتوجه الى مدينة جنيف السويسرية لحضور أجتماع عصبة الامم في ٣٠ حزيران عام ١٩٣٦م والقى خطابا رفض فيه الاحتلال الإيطالي للحبشة جاء فيه" أنا هيلاسيلاس إمبراطور أثيوبيا (الحبشة)، وقد جئت هنا اطلب العدالة الى شعبي والمساعدة التي وعدت بها قبل ثمانية أشهر خلت..... ليس هناك على وجه الارض دولة أعلى من الاخرى، إن حكمكم سوف يعرض على الله وعلى التاريخ " (باست. ٢٠٠٨، ٢٠ حزيران. نداء الى عصبة الأمم. *جريدة نييورك تايمز*. متاح على الرابط .blackpast.com).

اعدت الحكومتان الفرنسية والبريطانية حلا وسطا للمشكلة يقضي بإعطاء ايطاليا مساحات واسعة من الاراضي الحبشية بما يقارب ثلث اراضيها، وكان من المتوقع ان يقبل موسوليني بهذا الحل، لكن الاحتجاجات في الاوساط الانكليزية والفرنسية على هذا الحل ادت الى استقالة وزير خارجية انكلترا من ممثليتها في عصبة الامم وخلفه (انطوني ايدن) وكذلك استقالة الوزير الفرنسي (لافال)، وهكذا وجدت الدول الكبرى نفسها عاجزة عن ايجاد حل لإنقاذ الحبشة او استعادة الثقة في عصبة الامم، وانسحبت ايطاليا من العصبة فلم يبقى بذلك مكانة او اعتبار لقراراتها واستمرت إيطاليا في احتلالها لبقية الاراضي الحبشية (كروزية، ١٩٨٧م، ص٢٤٣).

ثانيا: الحرب العالمية الثانية

دعت اسباب عديدة لقيام الحرب العالمية الثانية التي بدأت عام ١٩٣٩م واستمرت حتى عام ١٩٤٥م منها:

١) انهيار نظام الامن الجماعي الذي حاولت (عصبة الامم) ان ترسي دعائمه في منتصف الثلاثينيات من القرن العشرين، لذا بدأت تظهر حركة التحالفات التي املتها سياسة التوازن الدولي، ومنها التقارب الفرنسي الروسي بتوقيع معاهدة المساعدة المتبادلة في ٢ أيار ١٩٣٥م، عندما احست فرنسا بالقلق والخوف من السياسة الالمانية ولم تشاركها بريطانيا في نفس المخاوف بل بالعكس بعض الدول الاوربية حاولت استغلال وتوظيف الطموحات الالمانية لحسابها ومصالحها الضيقة (نافعة، ص٥٠).

٢) عدم الرضا الالماني بشروط معاهدة الصلح التي عقدت في الثامن عشر من كانون الثاني عام ١٩١٩م في قصر فرساي بفرنسا، بحضور رئيس الولايات المتحدة الامريكية ودرو ولسن ورئيس الوزراء البريطاني لويد جورج ورئيس الوزراء الفرنسي كلمنصو ورئيس وزراء ايطاليا اورلاندو، وقد ظهرت فيه طموحات الولايات المتحدة الامريكية لضمان سلامتها ومصالحها بطريقه تقف بوجه أي بروز لقوة أوربية (دللو،١٩٧٠م، ص١٢٣)، وما جرى بمعاهدة الصلح مع المانيا والتي سميت معاهدة فرساي" وهي المعاهدة التي جرت في قصر فرساي بباريس في الثامن والعشرين من حزيران ١٩١٩م، وضمت الدول المنتصرة بالحرب العالمية الاولى الولايات المتحدة الامريكية، بريطانيا العظمى، فرنسا وقد فرضت بموجبها بنوداً عسكرية وإقتصادية وإقليمية على الدول المهزومة كل من المانيا، النمسا والمجر، الدولة العثمانية افقدتها مناطق مهمة من اراضيها وتعويضات باهظة " وبشكل خاص المانيا التي اجبرت علاوة على ذلك نزع سلاحها وتحديد اسطولها وجيشها والغاء مبدأ الخدمة

الاجبارية، واعادت منطقة الساكي لورين التي كانت تحت سيطرة المانيا قبل أكثر من ٤٠ عاماً الى فرنسا (Hulst,2016,p.222)، فشعر الالمان بحالة الهزيمة التي لحقت بهم بعد الحرب العالمية الاولى، بألقاء مسؤولية الحرب كاملة على المانيا وحلفائها، ولتهدئة الوضع ومحاولة لاعادة الامور لطبيعتها انتهج رجال السياسة في (جمهورية فايمار) التي تشكلت في شباط عام ١٩١٩م في المانيا، سياسة المعالجة للحصول على تخفيضات واسعة للتعويضات المفروضة عليهم (شكري، ١٩٤٧م، ص ١٣٢) خاصة وان اللجنة المشكلة في مؤتمر فرساي لهذا الغرض لم تقدر قيمه التعويضات بسبب مواقف اعضائها المتباينة، على الرغم من انتقادهم المستمر للمعاهدة وشروطها المجحفة، وقد ساعدتهم هذه السياسة كسب عضوية عصبة الامم وحصلوا على منطقة الراين عام ١٩٣٠م (البنا، ١٩٦٣م، ص٤٥)، لذا رغب الالمان بالدخول في حرب جديدة لتغيير نتيجة الحرب العالمية الاولى ولتحطيم اتفاقية الصلح.

٣) أثبتت الكثير من الاحداث الدولية فشل عصبة الامم، لانها غير قادرة على حفظ السلام والاستقرار والسلم الدولي وحل المشكلات في العالم، ومنها عدم استجابة عصبة الامم لاستغاثة الصين عندما احتلت القوات اليابانية منشوريا عام ١٩٣١م، وعدم اتخاذ اجراءاتها الاصولية عندما احتلت ايطاليا الحبشة عام ١٩٣٥م مما ادى الى عودة بعض الدول للأساليب التقليدية الدبلوماسية لحل المشاكل العالقة(J., 1940, p.19 ().

٤) قيام النظام الفاشي في ايطاليا والنازي في المانيا بسياسة تهدف الى استعادة القوة والمكانة بين دول العالم، ولم يتخذ اي اجراء من عصبة الامم او المدافعين عنها لعرقلة مخطط المانيا، بل التزموا الهدوء واللامبالاة، اذ غزت ايطاليا الحبشة في كانون الاول عام ١٩٣٥م، أما المانيا النازية بقيادة هتلر الذي أكد أن المانيا لم تهزم في الحرب العالمية الاولى وإنما تعرضت لطعنة من الداخل (اليهود والاشتراكيين الديمقراطيين)، ووجهت إنتقادات متكررة لعصبة الامم من

الفوهرر النازي، الامر الذي ادى الى إنسحابها من العصبة في الرابع عشر من تشرين الاول ١٩٣٣م، ونقض هتلر للنصوص العسكرية والبحرية لمعاهدة فرساي عام ١٩٣٥م، وقام في السنة التالية بتسليح منطقة الراين رافضاً الاشراف الدولي عليها، وضم اراضي من النمسا وتشيكوسلوفاكيا لالمانياعام ١٩٣٨م وجعل اوربا الشرقية مجالا حيويا لها (ستيفن. ٢٠٢٢، ١٦ آذار. هكذا تبدأ الحرب العالمية الثالثة. *جريدة نيويورك تايمز*. متاح على الرابط .(NYtimes.com.

٥) فشل (سياسة التهدئة) التي اتبعتها كل من انكلترا وفرنسا تجاه المانيا وعدم أستعدادهم للقيام بحرب، الأمر الذي ادى الى توقيع معاهدة ميونيخ في التاسع والعشرين من ايلول عام ١٩٣٨م، والتي تدعو الى" التسليم لكل ما يقوم به النازيون في اوربا الشرقية وعدم ازعاجها حتى لا تتأزم الامور "، لان المانيا لم تكتفي بتوحيد المناطق التي كان يسكنها الالمان بل تجاوزت الى مناطق اخرى، فبترت جزء من أراضي جيكوسلوفاكية والحقته باراضي السوديت التي كانت مسرحاً للدعاية الالمانية، فبدأ العالم يسير نحو حرب عالمية ثانية ,Feis, 1960 .((p.201

٦) الحرب الاهلية الاسبانية التي هيئت لتقارب الماني ايطالي لدعم (فرانكو) الجنرال الاسباني ضد القوى الاشتراكية والديمقراطية في اسبانيا، وبدأت معها محاولات المانيا للضغط على فرنسا باحتلال منطقة (الراين) للحصول على التعويضات، وبدأ النشاط يدب في الصناعة العسكرية الالمانية وآلاتها الحربية والمطالبة بالمستعمرات الافريقية التي خسرتها في الحرب العالمية الاولى (,.J .(p.24

٧) التقدم العلمي والفني الناتج عن الثورة الصناعية والذي اثر على صناعة الاسلحة ووسائل نقلها، فلم تقتصر الحروب بين الجيوش وجها لوجه في ميادين القتال وانما امتدت لتشمل تدمير حياة المدنيين ومراكز الحضارة في

العالم، هذا بالإضافة للتطور الاقتصادي الالماني وحاجتها للأسواق ومصادر الخامات وإستثمار رؤوس الاموال التي مازالت بأيدي انكلترا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية (نوري، ص١٠١).

بدأت الحرب العالمية الثانية في الاول من أيلول عام ١٩٣٩م عندما أرسل هتلر جيوشه لاجتياح بولندا، واعلنت المانيا حربها على روسيا ثم على فرنسا، واعلنت انكلترا في الثالث من أيلول الحرب على المانيا وبعد يومين اعلنت النمسا والمجر الحرب على روسيا، وكان بداية الصراع الذي دار بين معسكرين:

١) دول الحلفاء: والتي تمثلت بكل من فرنسا وانكلترا وروسيا القيصرية.
٢) دول الوسط: الذي تشكلت من المانيا والنمسا- والمجر ثم تركيا.

امتدت الحرب العالمية الثانية لتشمل كل دول العالم، وشاركت بها كل من اليابان والصين وثم الولايات المتحدة الامريكية التي كانت تنتهج سياسة العزلة التقليدية المستمدة من (مبدأ مونرو) الذي أعلنه الرئيس الامريكي جيمس مونرو في رسالته للكونغرس الامريكي في الثاني من كانون الاول عام ١٨٢٣م، منادياً بضمان استقلال كل دول نصف الكرة الارضية الغربي ضد التدخل الاوربي بغرض اضطهادهم أو التدخل في تقرير مصيرهم، بمعنى أنه حضر على الولايات المتحدة الامريكية الانغماس في شؤون القارة الاوربية مقابل امتناع أوربا من التدخل في شؤون الامريكيتين، وأطلق مونرو شعار (أمريكا للامريكيين) بما عرفت بسياسة العزلة (Bragdon, 1964, Mccutchen&P.330)، أقر فرانكلين ديلانو روزفلت الرئيس الامريكي الثاني والثلاثين (١٩٣٣م _ ١٩٤٥م) بعد اندلاع الحرب الأهلية الإسبانية عام ١٩٣٦م، وبوادر لإعلان حرب عالمية جديدة رسمياً" قانون الحياد " عام ١٩٣٧م، والذي حضر فيه شحن الاسلحة على متن السفن الأمريكية التجارية الى جميع الاطراف المتحاربة، هذا القانون أضر بفرنسا وإنكلترا لأنهما من الناحية العسكرية لم يكونا متأهبتان للحرب، وكانت ميول روزفلت تتجه بشكل واضح نحو الحلفاء بعد إحتلال

تشيكوسلوفاكيا من قبل المانيا، والإعلان عن بدأ الحرب العالمية الثانية في الأول من أيلول ١٩٣٩م، لذا سعى امام الكونغرس الامريكي وبعد نقاش حاد لتعديل القانون ليسمح بتصدير أدوات الحرب والذخيرة والاسلحة وبالفعل أقر هذا الاجراء في الثالث من تشرين الاول عام ١٩٣٩م مع الزام الدول المتحاربة بنظام" الدفع النقدي " لجميع التعاملات التجارية (جرانت و تمبرلي، ١٩٥٨م، ص ٣٤٥)، لكن وجدت الولايات المتحدة الامريكية نفسها في وضع اضطرت معه خوض الحرب في السابع من كانون الاول عام ١٩٤١م الى جانب دول الحلفاء، بعد تعرضها لهجوم مفاجيء ومتعمد من القوات الجوية والبحرية التابعة للامبراطورية اليابانية على القاعدة الامريكية في المحيط الهادي بيرل هاربر في جزيرة هاواي، بسبب الحصار الاقتصادي الذي كانت تمارسه الولايات المتحدة الامريكية بالاضافة لإنكشاف اهداف النازية الواضحة الرامية للسيطرة على العالم، وهكذا وجدت ثلاثون دولة نفسها مشتركة في حرب دارت معاركها البرية على قارات أوربا وأسيا وأفريقيا والبحرية على اتساع المحيطات كلها (Burns,1970, p.141-142).

«المبحث الثاني»

تأسيس منظمة الأمم المتحدة

أولا: نتائج الحرب العالمية الثانية

إنتهت الحرب العالمية الثانية في آيار ١٩٤٥م باستسلام المانيا النازية لدول الحلفاء، كما ادت القنبلة الذرية الاولى التي ألقتها الولايات المتحدة الامريكية على مدينة هيروشيما وناكازاكي اليابانية في السادس من آب ١٩٤٥م الى استسلام اليابان وتوقف الحرب في اسيا، وأنتهى الصراع العسكري بعد ان خلف وراءه خرابا انتشر في كل مكان من العالم على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي وكالاتي:

١) اللاجئون: تركت الحرب (٢١) مليون لاجئ ومشرد في أوربا، خمسة ملايين منهم من الروس ومليون ونصف من البولنديين وكذلك الفرنسيين، وبرزت الحاجة لإغاثتهم فتأسست (ادارة هيئة الامم المتحدة للإنعاش والاسكان) عام ١٩٤٧م عرفت باسم (الاوندا)، ساهمت في نفقاتها كل من كندا والولايات المتحدة الامريكية وانكلترا، وانشئت بعدها العديد من الوكالات العالمية لهذا الغرض لكن المشاكل الكثيرة بقيت دون حل (كولت، ١٩٦٢م، ص٢٥).

٢) اعمال التدمير: شملت جميع مرافق الحياة الاقتصادية والعسكرية والبنى التحتية بسبب الغارات الجوية والاضرار التي لحقت بالسكان والمنشآت الصناعية نتيجة العمليات العسكرية.

٣) الاوضاع المالية والاقتصادية: واجهت معظم الدول وضعا صعباً بسبب افتقارها للمعونات المالية لإصلاح اوضاعها الاقتصادية، وكانت العديد منها تشكو اعباء ديون الحرب لذا أسس" صندوق النقد الدولي " عام ١٩٤٤م في مؤتمر (برتين وودز)، والذي كانت وظيفته تهيئة الذهب والعملات اللازمة

وبذلت جهود لخفض التعرفة الكمركية التي كانت تعيق التجارة (هايكر، ١٩٥٧م، ص ١٨٩).

ثانيا: مراحل نشأة منظمة الامم المتحدة

أظهرت النتائج التي برزت في الحرب العالمية الثانية وما خلفته من دمار ومشكلات، الحاجة الملحة بأعادة إنشاء نظام للامن الجماعي يكون ذا فاعلية أكثر من منظمة عصبة الامم، منظمة دولية تعمل على حل هذه المشكلات وتحقيق التوازن الدولي بين دول العالم، وقد مرت عملية تأسيس منظمة الأمم المتحدة بثلاثة مراحل كالآتي:

المرحلة الاولى: عرفت" **بمرحلة التصريحات** " اذ صدرت عدة تصريحات من الدول المتحالفة في الحرب العالمية الثانية بشأن اقامة منظمة عالمية ومنها (**تصريح الاطلسي**)، الوثيقة الشهيرة التي وضعها رئيس الولايات المتحدة **فرانكلين روزفلت** ورئيس الحكومة البريطانية **ونيستون تشرشل** في ميثاق الاطلسي الذي صدر في ١٤ أب ١٩٤١م" تأسيس نظام للامن الجماعي يرتكز على قواعد أكثر إتساعاً " (كنووري، ١٩٤٦م، ص ١٢١)، وقد أظهر رغبة الحكومتين في إيجاد منظمة عالمية لحفظ السلام والتعاون الدولي بعد الحرب العالمية الثانية، فكانت فكرة خلق منظمة جديدة تكون بديلاً عن عصبة الامم التي كان أمر إخفاقها واضحاً لجميع الدول ضرورة لابد منها.

نستطيع القول هنا أن المبادر لفكرة تأسيس منظمة دولية جديدة قد نبعت من الولايات المتحدة الامريكية أكثر من أي قوة عالمية أخرى، لذا أعلنت بتصريح لها في اجتماع واشنطن أثناء إقامة تشرشل هناك في الاول من كانون الثاني عام ١٩٤٢م عرف (**تصريح واشنطن أو تصريح الأمم المتحدة**)، الذي هيأت وزارة الخارجية الأمريكية لمشروعه الاصلي وضم ٢٦ دولة متحالفة، تعهدت بمواصلة الحرب ضد دول المحور وإقامة نظام سلام وأمن مابعد الحرب تحقيقا لمبدأ السيادة وإحترام الحقوق الوطنية

والقومية والعمل على حفظ السلام بتشكيل جبهة عالمية ضد دول المحور، ونص الميثاق الصادر عن الاجتماع على ضرورة انشاء منظمة عالمية في اقرب وقت ممكن لتحقيق الامن والسلام في جميع دول العالم، ووقع على الميثاق ٢١ دولة من بينها خمس دول عربية (نافعة، ص٥٠).

ومن ثم (**تصريح موسكو**) في تشرين الثاني عام ١٩٤٣م، أثناء وجود (كورديل هيل) سكرتير الدولة للولايات المتحدة الامريكية في موسكو، تمكن من الحصول على موافقة الاتحاد السوفيتي لخلق منظمة دولية بديلة لعصبة اللامم، وتم الاتفاق بين وزراء خارجية الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية، وصدر اعلان تعهدت به الدولتان ببذل الجهود لإنشاء منظمة دولية شاملة تقوم على اساس السيادة والمساواة بين كل الدول المحبة للسلام وتعهدوا بالتعاون باستمرار بعد النصر في الحرب العالمية الثانية، وأن يكون الإتفاق مفتوحاً لعضوية كافة الدول من اجل الحفاظ على الامن والسلم العالميين، وأعيد تأكيد ذلك في (**تصريح طهران**) الذي صدر بعد شهرين من تصريح موسكو فقد جاء فيه تصميم الدول الكبرى الثلاث (بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي) والذي ضم كل من ستالين وروزفلت وتشرشل على تأكيد دورها الخاص ومسؤوليتها الكبرى في حفظ السلام والامن الدوليين، وتم على أساسه في واشنطن بدءاً في التاسع من كانون الاول من نفس العام العمل على تكوين فريق دراسات للمنظمة المقبلة (موسى. ١٩٤٥، ١ كانون الأول. الشباب أزاء الأزمة العالمية. *مجلة المقتطف*، ص ٤٥٠ – ٤٥٥).

المرحلة الثانية: هي" **مرحلة المقترحات** " اذ عقدت مؤتمرات عدة وتم العمل الاساسي في مدينة (**دومبرتون اوكس**) في الولايات المتحدة الامريكية التي دعت الى عقد مؤتمران الاول من ٢١ الى ٢٨ أيلول عام ١٩٤٤م وضم (الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي) في العاصمة الامريكية واشنطن، والثاني من٢٩ أيلول الى ٧ تشرين الاول وإشترك في هذا اللقاء كل من (بريطانيا والصين

والاتحاد السوفيتي)، ولم تتم دعوة فرنسا لعدم الاعتراف بحكومتها المؤقتة قانونيا الا في ٢٣ من تشرين الاول من نفس العام، وتمت خلاله مناقشة صيغة مشروع ميثاق لهذه المنظمة ووضعت مسودة له ووزعت على الحلفاء في الحرب العالمية الثانية (عبد العزيز، ١٩٦٨م، ص٣٣)، بذلك تكون الدول الكبرى قد اعطت لنفسها الحق بوضع قواعد للمنظمة المقبلة بأعتبار انها اراقت دماء ابنائها للمحافظة على السلام في العالم.

تضمنت المسودة مجموعة من المقترحات التفصيلية التي اتخذت فيما بعد اساسا للمناقشات في المؤتمر الذي سوف يعقد للإعلان عن نشوء المنظمة الدولية، وقد نصت على قيام تنظيم دولي يعرف باسم (الأمم المتحدة) وان يعمل هذا التنظيم على تحقيق اهدافه طبقاً لمبادئ عدة منها: (المساوات بين الدول، فض النزاعات الدولية بالطرق السلمية، عدم استعمال القوة في النزاعات)، وتم الاتفاق في دومبرتون أوكس على ان يتكون التنظيم من الاجهزة التالية:

١) جمعية عامة: تتألف من مندوبي جميع الدول.
٢) مجلس الامن: يتألف من الدول العظمى أي يكون المشاركون الاربعة في دومبرتون أكس وفرنسا أعضاء دائميين فيه.
٣) سكرتارية.
٤) محكمة العدل الدولية: تقام على غرار محكمة العدل الدولية الدائمة التابعة لعصبة الامم.
٥) امانة عامة: تشمل امينا عاما وعدد من الموظفين.
٦) مجلس إقتصادي وإجتماعي: والذي تشكل بضغط من الولايات المتحدة الامريكية، لان إنكلترا والروس كانوا يرون أن يقتصر عمل المنظمة بالقضايا الامنية فقط (دريزيل، ١٩٨٨، ص١٢).

بالرغم من مما تم الاتفاق عليه في دومبرتون أوكس وما وضعت من مقترحات، لكن بقيت نقاط مهمة واساسية لم يتم حسمها حتى نهاية عام ١٩٤٤م، منها (قضية

التصويت وقضية القبول) التي طرحتها موسكو كون الاتحاد السوفيتي يتكون من ست عشرة جمهورية إشتراكية إتحادية بكيانات منفردة، ولابد من أن تتمتع كل منها بصوت واحد كونهم أعضاء بالمنظمة لذا سيمتلك الاتحاد السوفيتي ستة عشر صوتا (ايركانك، ص٦١٨)، وحول قضية التصويت فقد رفضت شخصيات أمريكية عسكرية ومدنية قبول قيام أغلبية في المنظمة بأجبار الولايات المتحدة الامريكية على التدخل العسكري لحل أي نزاع دولي قائم، ورفض مجلس الشيوخ الامريكي المصادقة على معاهدة تتضمن التخلي عن سيادتها الوطنية بشرط تمتع الاعضاء الدائمين بحق النقض (الفيتو)، لان قضية إجماع الدول الكبرى كان من أهم النقاط التي تم الاتفاق عليها، وأن دخلت أحدى الدول الكبرى المؤسسة لها بنزاع يكون لها حق استخدام الفيتو، لكن إستالين ورغم مناقشة روزفلت له رفض هذا الامر واعتبره خروجاً عن القاعدة وأقترح تثبيت إجماع الدول الكبرى في كل الحالات (روزغان، ١٩٤٦م، ص٣٩).

واتفق في (**مؤتمر يالطا**) الذي عقد في شباط من عام ١٩٤٥م وبحضور روؤساء كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي على بعض المسائل العالقة في مؤتمر **دومبرتون اوكس**، واهمها طريقة التصويت في مجلس الامن عن طريق إيجاد تسوية للجمهوريات السوفيتية (أوكرانيا وروسيا البيضاء) تصبحان عضوتين في المنظمة، وحق الدول الدائمة العضوية فيه في استخدام حق الفيتو (النقض) ماعدا القضايا الاجرائية والنظام الجديد للمستعمرات ونظام الوصاية ونظام الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، ونشر الثلاثة الكبار تصريحاً عن المنظمة التي كانت قد طرحت في دومبرتون أوكس والدعوة لعقد مؤتمر للمنظمة المرتقبة في سان فرانسيسكو لوضع ميثاقها (بن عنتر، ١٩٩٨م، ص٢٥).

المرحلة الثالثة: تتمثل (**بمرحلة التنفيذ**)، اذ انعقد مؤتمر سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة الامريكية للفترة من ٢٥ نيسان وحتى ٢٦ حزيران من عام ١٩٤٥م، وبحضور ممثلين عن (٥١) دولة مستقلة، وضم المؤتمر الدول الموقعة على الميثاق والتي

أعلنت الحرب على دول المحور قبل الأول من اذار ١٩٤٥م، وكانت الدول الداعية لعقد المؤتمر الثلاثة الكبار (الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي) بالإضافة الى الصين، أما فرنسا فأعتقدت بأن عليها رفض أن تكون دولة داعية للمؤتمر كونها لم تشارك في دومبرتون أوكس ولا في يالطا(Edward,1949,p.367)، وقد إرتكزت المناقشات في مؤتمر سان فرانسيسكو على المقترحات التي طرحت في دومبرتون أوكس وأكملت في يالطا، وظهر في إجتماعات المؤتمر أن الدول الصغيرة والمتوسطة مستاءة من مسألة إجراء التصويت في مجلس الأمن، لان ذلك سيجعل للأعضاء الدائمين المتمتعين بحق الفيتو سلطة أعلى من تلك التي تمتعوا بها في مجلس عصبة الأمم، وهذا الأمر سيزيد من مكانة ودور الدول الكبرى في المنظمة الجديدة، وأحتدم النقاش حول أن ميثاق هيئة الأمم المتحدة لم يسير على نص معاهدات السلام أي بخلاف ماتم عام ١٩١٩م وجعلها هيئة مسؤولة عن المستقبل وليس الماضي، وكان رأي المجتمعون بضرورة التحضير لمعاهدات سلام جديدة أثر إنتهاء الحرب العلمية الثانية لكن ليس لهيئة الأمم المتحدة دور فيها وإنما ستتم من قبل منظمات أخرى (ديروزيل، ص١٤-١٥).

إنعقد المؤتمر ووضع دستور المنظمة الجديدة (**ميثاق الأمم المتحدة**) واحتوى الميثاق على تسعة عشر فصلا ومائة وإحدى عشر مادة، ففي (المقدمة والفصل الاول) عرف الميثاق مباديء وأهداف المنظمة ثم وصف مختلف الهيئات وطريقة عملها، مع وضع النظام الاساسي لمحكمة العدل الدولية وتمت المصادقة النهائية عليه في ٢٤ تشرين الاول من نفس العام واصبح نافذاً في ١٠ كانون الثاني عام ١٩٤٦م، وأكد الميثاق على:

١) تسوية جميع المنازعات والخلافات الدولية بالوسائل السلمية دون اللجوء للتهديد أو استخدام القوة.
٢) المحافظة على استقلال وسيادة الدول مع تقديم المساعدات للمنظمة لتحقيق غاياتها واهدافها.

٣) إيمان المنظمة بحقوق الأنسان وكرامتهم وتأييدها لحريات الجميع دون تمييز، وتأكيد حق الشعوب بتقرير مصيرها بنفسها.
٤) التأكيد على ان المنظمة لا تتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان بل تنظر في المسائل المعروضة عليها.
٥) توفير شروط حياة أفضل بحرية أكبر للوصول لأفضل وسيلة للتعاون الدولي لحل القضايا الدولية ذات الطابع الأقتصادي والأجتماعي والفكري والأنساني (عبد العزيز، ص٣٣).

اطلق الرئيس الامريكي **فرانكلين ديلانو روزفلت** اسم **(الامم المتحدة)** على المنظمة في هذا المؤتمر معلناً ميلاد منظمة دولية عالمية الطابع، وأعضائها هم:

١) جميع الدول التي شاركت في مؤتمر سان فرانسيسكو الموقعة والمصادقة على ميثاقها، فضمت بذلك الدول التي اعلنت الحرب على المانيا واليابان، ووافق أعضاء المؤتمر انضمام الأرجنتين في الأول من آيار ١٩٤٥م ب ٣١ صوتاً ضد ٤ منها الأتحاد السوفيتي.
٢) جميع الدول المسالمة الآخرى التي تقبل إلتزامات الميثاق، منها المملكة العربية السعودية التي تعتبر من الدول المؤسسة للمنظمة وشاركت الى جانبها دول عربية اخرى هي مصر والعراق ولبنان(P.R.F.R.,1945,p.xvll).

عقدت الجمعية العامة للمنظمة اول جلساتها بدورتها الاولى في لندن في ١٠ كانون الثاني الى ١٤ شباط ١٩٤٦م وعاودت أعمالها في تشرين الأول من نفس العام، وقررت اختيار مدينة نيويورك مقرا دائما لها، ونجحت الجمعية في ٢ شباط ١٩٤٦م بأنتخاب رئيسا لها الشخصية المقترحة من قبل الولايات المتحدة الامريكية الأشتراكي النرويجي (تريغف لي) أمين عام للأمم المتحدة، فكان إنتخابه نتيجة لتسوية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية، لإقتراح الدولتين عدد من المرشحين، إذ أقترحت الولايات المتحدة (تريغف لي من التابعية النرويجية، وليستر ب. بيرسون سكرتير

الدولة الكندي المساعد للشؤون الخارجية)، اما الاتحاد السوفيتي فقد أقترح (ستانوي سيميتش سفير يوغسلافيا في واشنطن، وفانسناني رازيموفسكي وزير خارجية بولونيا) (Burns,p.255)، مارس تريغف لي عمله مباشرة وبمساعدة جهاز متعدد الاشخاص، وتم كذلك إنتخاب الأعضاء الغير دائمين في مجلس الامن والأمين العام، وحرر الميثاق بخمس لغات (الصينية، الانكليزية، الفرنسية، الاسبانية، الروسية)، وهي اللغات الرسمية للأمم المتحدة واضيفت العربية لغة رسمية سادسة بدءاً من عام ١٩٤٧م (بن عنتر، ص٢٥).

ثالثا: ميثاق منظمة الامم المتحدة

تضمن ميثاق الأمم المتحدة الذي تم التوقيع عليه في ٢٦ حزيران عام ١٩٤٥ في مدينة سان فرانسيسكو من الديباجية وثمانية عشر فصلا، وقد تناول الفصل الاخير تعديلات على مواد الميثاق، وسوف أوجز بعض ماتضمنه الميثاق ومنها:

المبادئ:

١) المساواة بين جميع أعضاء المنظمة بالسيادة، بما يضمن الحقوق والمزايا المترتبة على صفة العضوية في حسن النية بالالتزامات التي أخذوها على أنفسهم بهذا الميثاق.
٢) حل المنازعات الدولية بالوسائل السلمية، او تسويتها وفقا لمباديء العدل والقانون الدولي وبطريقة لا تعرض السلم والامن الدولي للخطر.
٣) أمتناع أعضاء الهيئة في علاقاتهم الدولية عن التهديد، بأستعمال القوة أو أستخدامها ضد سلامة الاراضي أو الاستغلال السياسي لاية دولة.
٤) عدم التدخل في صميم الشأن الداخلي لدولة ما، وعدم التعرض لمثل هذه المسائل.
٥) حق الشعوب في تقرير مصيرها (P.R.F.R.,p.xvll).

الاهداف:

١) حفظ السلم والامن الدولي، بأتخاذ التدابير المشتركة الفعالة لمنع الاسباب التي تهدد السلم وقمع أعمال العدوان.
٢) جعل العلاقات الودية بين الدول اساس مبدأ المساواة بينهم.
٣) تحقيق التعاون الدولي في حل المشكلات والمسائل الدولية ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والانساني، وتعزيز وإحترام والحفاظ على حرمة حقوق الانسان وحرياته الاساسية من غير تمييز في العرق او اللغة او الدين او التفريق بين الرجل والمرأة (كنووري، ص١٢٠).

العضوية:

تضمنت المادة الثالثة من الفصل الثاني من ميثاق منظمة الامم المتحدة تفصيلا للعضوية فيها، فالأعضاء الاصليون هم من الدول التي اشتركت في مؤتمر الامم المتحدة المنعقد في سان فرانسيسكو في ٢٦ حزيران ١٩٤٥، وكذلك الدول الموقعة على تصريح الامم المتحدة في الاول من كانون الثاني ١٩٤٢، ونصت المادة الرابعة على أن العضوية مباحة لجميع الدول الاخرى المحبة للسلام وبقرار من الجمعية العامة للامم المتحدة، وأجازت الجمعية العامة إيقاف أي عضو أتخذ مجلس الامن ضده قرارا بالمنع او القمع، وأقرت المادة السادسة قيام الجمعية العامة بناءاً على توصية من مجلس الأمن بفصل أي عضو من أعضاء المنظمة انتهك مبادىء الميثاق(P.R.F.R.,p.xvll).

«المبحث الثالث»

طبيعة عمل منظمة الامم المتحدة

اولا: مميزات منظمة الامم المتحدة

امتازت منظمة الامم المتحدة بمميزات ميزتها عن غيرها من المنظمات التي سبقتها ومنها:

١) أكبر منظمة دولية متعددة الاطراف وعالمية العضوية.
٢) ابتعادها عن الهيمنة الاوربية، وإحترامها للقانون الدولي.
٣) اتباعها لمبدأ الاقتراع العلني.
٤) احترامها لمقتضيات الاجماع والاغلبية.
٥) تمتعها بمرونة واضحة بالنظر الى الاجهزة الرئيسية التابعة لها والمهام المناطة بها.
٦) اهتمامها بكثير من الامور الاقتصادية والاجتماعية والحضارية الى جانب الشؤون السياسية والدولية.
٧) إلهامها الناس حول العالم بالإنضمام لمهمتها لصون السلام والنهوض بحقوق الإنسان في العدالة والمساواة (United Nations[U.N], 1945. P.5).

شكلت المنظمة المبادئ الاساسية في المجتمع الدولي مثل حق تقرير المصير وحقوق الانسان وانقاذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب وضمان عدم تكرار ما حدث من اهوال في الحربين العالميتين وصون السلم والامن الدوليين، وكان السعي للمحافظة على حقوق الانسان احد الاسباب التي قامت من اجلها الامم المتحدة للقضاء على الاعمال الوحشية والابادة الجماعية في الحرب العالمية الثانية، فتبنت الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨م وشكلت مجلس لحقوق الانسان لتقديم المعونات المالية والتقنية، وتم تعيين مفوض سامي لحقوق الانسان (شكري، ص١٠٠).

امتاز ميثاق منظمة الامم المتحدة بالقضاء على التمييز العنصري في المادة الاولى منه (يولد جميع البشر أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق)، وأعتبر التمييز بين البشر بسبب الاصل او اللون او العنصر إساءة لكرامة الانسانية وانكار لمبادئ ميثاق الامم المتحدة وانتهاك لحقوق الانسان، ووجهت دعوتها الى جميع الدول التي تمارس فيها التمييز العنصري الى اتخاذ التدابير الفعالة العاجلة واللازمة لتنفيذ الاعلان العالمي لحقوق الانسان، واعطاءه حقه بالتربية والتعليم ولا يجوز استعباده او استرقاقه، فالرق والاتجار بالعبيد محرمان بكافة اشكالها ولكل فرد الحق في الحياة والحرية والمحافظة على سلامته الشخصية (رفعت، ص٢٥٨).

ثانيا: هيئات منظمة الامم المتحدة

الجمعية العامة: تتكون من الدول الاعضاء ولكل دولة صوت واحد، وتجتمع الجمعية العامة بدورتها العادية كل سنة في الثاني من ايلول، وتدعى الجمعية العامة للانعقاد لدورة طارئة بطلب من أغلبية الاعضاء أو بطلب من مجلس الامن أو الامين العام، اما اهم اختصاصاتها فهي:

١) مناقشة المشكلات الدولية وإتخاذ القرارات بشأنها.
٢) الموافقة على الاعضاء الجدد.
٣) انتخاب اعضاء مجلس الامن غير الدائمين وكذلك أعضاء مجلس الامن الاقتصادي والاجتماعي.
٤) تعيين الامين العام بناءاً على توصية مجلس الامن.
٥) انتخاب قضاة محكمة العدل الدولية (كولت، ص٦).

مجلس الامن: يضم (١٥) عضوا منهم خمسة دائمون لهم حق الفيتو وهم (الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا والصين) وعشرة اعضاءغير دائمين لكل عضو صوت وينتخبون لمدة سنتين، ولمجلس الأمن رئاسة

تتناوب على رئاسته وتتغير شهرياً، وليس للمجلس دورات نظامية لكنه يجتمع كلما دعت الحاجة ليستطيع ممارسة وظائفه، لذا كان لابد من وجود ممثل دائم لكل اعضاءه في مقر المجلس الذي هو مقر الامم المتحدة في نيويورك، ومن الممكن ان ينعقد المجلس خارج مقر الامم المتحدة اذا طلب منه ذلك وقد تم هذا غير مرة، اما اختصاصات مجلس الامن فهي:

١) حفظ الامن والسلام.
٢) حل النزاعات الدولية وفرض العقوبات لمنع الاعتداء.
٣) الاشراف على اقاليم الوصاية (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. ١٩٧٧م . المنظمات الدولية. ط١. بغداد. ص٥٨-٦٦).

يتولى مجلس الأمن زمام المبادرة بتحديد الأعمال العدوانية أو أي تهديد للسلم والأمن الدوليين، ويعمل على دعوة المتنازعين لتسوية الخلافات بالطرق السلمية وفق شروط معينة، وأحياناً تصل الى إستخدام القوة أو فرض عقوبات، وعلى جميع الدول الأعضاء الإمتثال لقرارات مجلس الأمن (Alexandrov,1986,p.512).

المجلس الاقتصادي والاجتماعي: هو هيئة رئيسية تضم (٥٤) عضوا تنتخبهم الجمعية العامة لفترات متداخلة مدتها ثلاث سنوات، ويشرف المجلس على الهيئات الفرعية وهيئات الخبراء في المجالات الإقتصادية ولإجتماعية والبيئية، ومن ابرز مهامه:

١) مناقشة وتنسيق ومراجعة السياسات والحوار للمسائل الاقتصادية والاجتماعية، ورفع التوصيات المقترحة من الاعضاء العاملين في الامم المتحدة.
٢) عمل الدراسات واعداد التقارير والتوصيات عن المسائل الدولية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والصحية.
٣) تدعيم احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية ومراقبتها (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ص٥٨-٦٦).

مجلس الوصاية: أنشأ المجلس بموجب الفصل الثالث عشر لميثاق عصبة الأمم عام ١٩٤٥م، ليتولى ادارة الاقاليم غير المستقلة واعدادها لمرحلة الاستقلال، اما الاقاليم المشمولة بنظام الوصاية فهي:

١) الاقاليم التي كانت مشمولة بالانتداب.
٢) الاقاليم التي تقتطع من دول الاعداء نتيجة الحرب العالمية الثانية.
٣) الاقاليم التي تضعها تحت الوصاية بمحض اختيارها دولة مسؤولة عن ادارتها(Alexandrov,p.512).

ادى مجلس الوصاية دورا حاسما بوضع سبع دول أعضاء تقوم بالمساعدة على تحقيق نظام الوصاية، وبمتابعته لشعوب عدة وضعت بلادها تحت اشرافه وبلغ عددها أحد عشر اقليماً، كانت متبعة لنظام الانتداب بالاضافة الى الصومال الايطالي وليبيا وارتيريا وجزر المحيط الهندي التي كانت سابقا تحت الادارة اليابانية فوقعت بعد الحرب العالمية الثانية تحت الادارة الامريكية، بعدها حصلت هذه الاقاليم على استقلالها تباعاً بدءاً من ليبيا حتى جزر المحيط الهندي، وكان اخرها جزر بالاو التي اعلنت استقلالها عام ١٩٩٤م، وبالتالي غدا المجلس بلا مهمة فعلقت اعماله في ٢٥ أيار عام ١٩٩٤م، وعدل المجلس نظامه الداخلي لاسقاط شرط الاجتماع السنوي و وافق على الاجتماع كلما دعت الحاجة(Hulst,p.280).

محكمة العدل الدولية: جهاز قضائي لمنظمة الامم المتحدة ومقرها قصر السلام في لاهاي بهولندا، وهي الجهاز الوحيد من بين الاجهزة الرئيسية الستة للامم المتحدة الذي لايقع في نيويورك، وتتألف المحكمة من (١٥) قاضيا تنتخبهم الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الامن لمدة تسع سنوات ويمكن اعادة انتخابهم، وهناك شروط في اختيار القضاة منها: ان يتمتع بحس اخلاقي عالي بغض النظر عن جنسيته، ولا يسمح بتواجد قاضيين يحملان نفس الجنسية، وان يكون متمتعا بأعلى المؤهلات في بلده ويعرف عنه الكفاءة العالية في ما يخص القانون الدولي، كما يراعى عند اختيار

القضاة ان تكون مناطق العالم الخمسة ممثلة بهم ولا يمثل اعضاء المحكمة حكوماتهم ولكنهم قضاة مستقلون لا يتدخل في قراراتهم أي حساب غير القانون (رفعت، ص ٢٦٠).

تعمل المحكمة وفق نظام اساسي يعتبر جزءاً لا يتجزأ من ميثاق الامم المتحدة، واكبر مهامها الفصل في القضايا والنزاعات الدولية وتقديم المشورة بشأن المسائل التي قد تحيلها اليها هيئات الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ووفقاً للنظام الاساسي للمحكمة، ويعد جميع الاعضاء في هيئة الامم المتحدة اطرافاً في النظام الاساسي لمحكمة العدل الدولية بحكم عضويتهم في الهيئة، ويجوز لدولة ليست في الامم المتحدة ان تنظم للنظام الاساسي للمحكمة بشروط تحددها الجمعية العامة، كما ان الدول التي لا تتمتع بعضوية الامم المتحدة ولا تشترك في النظام الاساسي للمحكمة يجوز لها ان تتقاضى امام المحكمة وفقاً للشروط التي يحددها مجلس الامن، اما الافراد فلا يجوز لهم المثول امام محكمة العدل الدولية، ولا تبت المحكمة في الفصل في القضايا حتى ترفع اليها بمقتضى الاتفاق بين الاطراف المتنازعة ويكون الحكم نهائياً وغير مستأنف، واذا لم تذعن إحدى الدول المعنية للحكم يجوز للطرف الاخر ان يلجأ الى مجلس الامن (كنووروي، ص ١٢٢).

الامانة العامة: الجهاز الاداري والفني لمنظمة الامم المتحدة وتتكون من الامين العام (السكرتير العام) وعدد كافي من الموظفين للقيام بالأعمال الادارية المطلوبة، ويعتبر الامين العام أعلى موظف في الجهاز الاداري للمنظمة والمتحدث بإسم الامم المتحدة، وابرز مهام الامانة العامة:

١) تنفيذ البرامج والسياسات التي تضعها أجهزة الامم المتحدة، وأي وظيفة أخرى تعهد اليه من قبلهم.
٢) الوساطة لحل النزاعات.
٣) إحالة أي مسألة تهدد صون السلم والأمن الدوليين الى مجلس الأمن.

٤) تنظيم المؤتمرات وحضور دورات هيئات الأمم المتحدة (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ص ٦٧).
٥) إجراء المشاورات مع قادة العالم والمسؤولين الحكوميين وغيرهم، والسفر حول العالم للتواصل مع شعوب الدول الأعضاء في المنظمة.
٦) الإطلاع على جدول أعمال المنظمة والتعرف بشكل واسع على المواضيع ذات الاهتمام الدولي.
٧) إصدار تقرير سنوي لعمل المنظمة، يقيم فيه انشطتها وتحديد أولوياتها المستقبلية (دللو، ص٧٦).

أما أهم الشخصيات التي تولت منصب الامانة العامة لمنظمة الامم المتحدة فهم:

١) غلادوين جيب، بريطاني الجنسية، شغل المنصب بصورة مؤقتة للفترة من عام ١٩٤٥م وحتى عام ١٩٤٦م.
٢) تريغف لي، نرويجي الجنسية، ويعتبر السكرتير الاول للمنظمة للفترة من ٢ شباط عام ١٩٤٦م وحتى ١ شباط عام ١٩٥٢م.
٣) داغ همرشولد، سويدي الجنسية، السكرتير الثاني للمنظمة للفترة من عام ١٩٥٣م حتى عام ١٩٦١م(غالي. ١٩٦٤م، ٣ أيلول. الأمم المتحدة بين متناقضات المرحلة الإنتقالية والمسؤولية المشتركة. *مجلة السياسة الدولية*. ص١٤٦).
٤) يوثانت، منيماري الجنسية، السكرتير العام للمنظمة للفترة من عام ١٩٦١م حتى عام ١٩٧١م.
٥) كورم فالدهايم، نمساوي الجنسية، شغل منصب السكرتير العام للفترة من عام ١٩٧٢م حتى عام ١٩٨١م.
٦) خافيير بيريز دي كوييار، بيروني الجنسية، السكرتير العام للمنظمة للفترة من عام ١٩٨٢م حتى عام ١٩٩١م.

٧) بطرس غالي، مصري الجنسية، السكرتير العام للفترة من عام ١٩٩٢م حتى عام ١٩٩٦م.
٨) كوفي إنان، غاني الجنسية، السكرتير العام للمنظمة للفترة من عام ١٩٩٧م وحتى عام٢٠٠٧م.
٩) بان كي مون، كوري جنوبي الجنسية، سكرتير عام للفترة من عام ٢٠٠٧م حتى عام ٢٠١٦م.
١٠) أنطونيو غوتيريس، برتغالي الجنسية، شغل المنصب من عام ٢٠١٧م وأعيد إنتخابه في ٨ حزيران ٢٠٢١م ولحد الآن.

واصبح عدد الاعضاء في منظمة الامم المتحدة بمكاتبها حتى الان (١٩٣) دولة و٣٧٠٠ موظف (سنايدر. ٢٠٢٥، ٦ آب. صورة الأمم المتحدة. متاح على الرابط un,org).

ثالثا: ستراتيجية منظمة الامم المتحدة

مكافحة الارهاب: كان الهدف الاساسي من إنشاء منظمة الامم المتحدة عام ١٩٤٥م إنقاذ الاجيال القادمة من ويلات الحرب وضمان عدم تكرار اهوال الحربين العالميتين، لقد تعرض المجتمع الدولي لتهديدات الحروب والعنف داخل الدول وانتشار الاسلحة النووية والإشعاعية والكيمياوية والبايلوجية، واحتمال استعمالها من قبل الارهاب الدولي الذي يهاجم الامن الانساني ويهاجم القوانين التي تكمن في جوهر ميثاق الامم المتحدة، من احترام حقوق الانسان وسيادة القانون وقواعد الحرب التي تحمي المدنيين والتسامح بين الشعوب والدول وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية، والارهاب يزدهر في البيئات التي يسودها البؤس والاذلال والفقر والقمع السياسي والتطرف وانتهاك حقوق الانسان، وينتعش ايضا في اجواء الصراع الاقليمي والاحتلال الاجنبي ويستفيد من ضعف قدرة الدولة على صون القانون والنظام، بالاضافة الى التهديد الذي يمثله الارهاب أي كان نوعه ودوافعه الى ايقاع اصابات

جماعية، وقد دعت الجمعية العامة للامم المتحدة وباجماع (١٨٩) دولة على فرض قانون دولي من اجل مكافحة الاعمال الارهابية والقضاء عليها ومحاسبة مرتكبيها (المتولي، ٢٠٠٦م، ص ٦٥).

الاتجاه نحو العالمية: اصبحت المشكلات التي يواجهها عالم ما بعد الحرب الباردة عالمية النطاق من حيث نشأتها وأثارها، بحيث لا يمكن مواجهتها الا من خلال العمل الجماعي المنسق، ومن هذه المشكلات تحرير التجارة الدولية والغذاء والطاقة والبيئة واللاجئين وأعالي البحار والحد من التسلح وخطر اجراء التجارب النووية، والمعالجة هنا تقتضي تعديل البنيان الهيكلي للأمم المتحدة من حيث المفاوضات الجماعية ومن خلال التوصل الى اتفاقيات وبرامج عمل لمواجهة هذه المشكلات بإسلوب جماعي منسق (بن عنتر، ص ٢٤).

الاعتماد الاقتصادي المتبادل: يتسم عالم اليوم بتشابك العلاقات الاقتصادية الدولية، حتى اصبح فرض عقوبات اقتصادية شاملة على دولة معينة يؤدي الى اضرار بمصالح دول اخرى شريكة لتلك الدولة، ومثال على ذلك فان تركيا قد تضررت من استمرار الحظر المفروض على العراق وذلك لان حظر تصدير النفط العراقي يحرم تركيا من الرسوم التي تجبيها من جراء مرور النفط العراقي عبر خط الانابيب الذي يمر بتركيا، كما ان روسيا باعتبارها دائنة للعراق منذ ما قبل غزو الكويت عام ١٩٩٠م فقد تضررت من استمرار فرض العقوبات الدولية على العراق لان ذلك يعني استمرار حرمان روسيا من استرداد اموالها من العراق، ولعلاج هذا الوضع يجب ان تلحق المادة (٥٠) من ميثاق الامم المتحدة باتفاقات مناسبة لترتيب التزامات بمساعدة الدولة او الدول المتضررة (المتولي، ص ٦٦).

تنامي دور المنظمات الدولية غير الحكومية: ظهرت منظمات عدة إختصت بالبيئة او بحقوق الانسان او حقوق المرأة او منظمات تهتم بحقوق الشركات المتعددة الجنسية الافراد والتنظيمات الشعبية في السياسات العامة المحلية والخارجية، كما عجزت بعض

النظم عن حفظ الامن والنظام في بلادها بشكل انهارت معه سلطة الدولة وإنتشرت أعمال السلب والنهب والاغتصاب، لذا كان لابد من أن تأخذ منظمة الامم المتحدة دورها المناسب لمعالجة النظام الدولي الجديد ، فظهرت حركة المطالبة بإصلاح هذه المنظمة العالمية والتي لم تكن غائبة عن فكر الباحثين والمفكرين في الشؤون الدولية (القيسي و دكسن، ص ٨٦).

قامت مجموعة تسمى (المحامون الدوليون للسلام والعدالة) بحملة نشطة من اجل إصلاح المنظمة العالمية، وذلك ليحل العدل والمساواة بين الدول الاعضاء محل الظلم والتفرقة، وكانت الخطوة الاولى من اجل هذا الهدف السامي هو القيام بإبراز مختلف العيوب التي تشوب الاساس القانوني لهذه المنظمة بشكل تقرير تم عرضه على الامم المتحدة، والامل ان تعقب هذه المبادرة خطوات اخرى لإصلاح المنظمة العالمية، كما ان زوال الاتحاد السوفيتي بمرحلة الحرب الباردة وما ترتب على ذلك من تفرد الولايات المتحدة الامريكية ومجموعة الدول الصناعية الرأسمالية بإدارة النظام الدولي، أدى الى تدني المكانة الدولية للعالم الثالث التي تمثل الدول النامية والفقيرة ذات الماضي الإستعماري والتي لم تكن جزءاً من المعسكر الرأسمالي أو الإشتراكي، وبالتالي فان بث الفعالية في الامم المتحدة من شأنه أن يوفر بعض الأمان لهذه الامم (عبد الله، ٢٠١٨م، ص ٢٤).

الخاتمة

شكل تأسيس منظمة الامم المتحدة الحدث البارز على الصعيد الدولي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، لإحلال الامن والسلام والتعاون بين دول العالم المختلفة فكانت ولادة منظمة الامم المتحدة والتي كانت مهامها:

١) حل الصراعات المسلحة في البؤر الساخنة في العالم.
٢) الاهتمام بحقوق الانسان والحريات العامة.
٣) تفعيل الاتفاقيات الدولية لمكافحة الحروب في مجلس الامن.
٤) مكافحة تهريب الاسلحة والاتجار بها.
٥) التعاون الدولي في مجال الامن.

انتظر العالم من المنظمة الشيء الكثير لكن ظروف الحرب الباردة التي القت بظلالها على عملها وشكلت الصخرة التي حطمت آمال المجتمع الدولي، فقد جعلت المنظمة عاجزة عن حل مجموعة من الازمات الدولية بسبب الخلافات التي تثور في مثل هذه المناسبات بين قيادة المعسكرين الشرقي والغربي، مما أصابها بنوع من الجمود حيث عرفت اغلب الازمات طريقها للحل خارج اجهزة المنظمة.

بعد نهاية هذه الحرب ذات الطبيعة الباردة عاد الامل من جديد الى احياء دور المنظمة الاممية وجعلها فاعلا دوليا، وهذا ما بدى لأول وهلة أنه ممكن الحدوث خصوصا بعد الترويج لشعار النظام العالمي الجديد خلال أزمة الخليج، والتي لم تدخر المنظمة جهدا في معالجتها ليتضح فيما بعد أن هذا الشعار بما يحمله من توسيع لدور الامم المتحدة ومجالات تدخلها يدخل في اطار السياسة الخارجية الامريكية، التي كانت تسعى في تأكيد ذاتها كقوة عظمى تسير في خطى ثابتة نحو بسط هيمنها على المستوى الدولي.

بالفعل هذا ما حدث وكان من مظاهره سيطرة الولايات المتحدة الامريكية على عمل المنظمة، والتي أصبحت تشكل في أغلب الاحيان مظلة شرعية تستظل بها الاولى من اجل تحقيق مصالحها والضرب بقوة على يد كل من يحاول التعرض لهذه المصالح، ولم يقف الامر عند هذا الحد حيث بدأت الدولة المذكورة تتجاوز كل قواعد الشرعية الدولية والقانون الدولي وظهرت امكانية تدخلها في كل من العراق سوريا وكوريا الشمالية وايران.

أن الوضع الدولي الراهن يتميز ببروز قوى اقتصادية عالمية جديدة تمتلك من القوة ما يمكنها من لعب دور ريادي على المستوى العالمي من خلال قدرتها على التأثير في القرارات الدولية، حيث أصبحت تطالب بإتاحة الفرصة لكي تفعل وبالتالي تفرض توجهاتها السياسية عالميا، الامر الذي يتطلب اعادة النظر في تشكيلة المنظمة وقواعد اشتغالها وهو ما طالبت به مجموعة من الدول التي تسعى للحصول على مقاعد دائمة وحق الفيتو من داخل مجلس الامن، وبدأت تتسارع مقترحات إصلاح منظمة الامم المتحدة من جميع الاتجاهات سواء من طرف الدول او أجهزة المنظمة ذاتها، وكذا من طرف الامناء العامين.

المصادر

اولا: الكتب العربية

١) البنا، جمال. (١٩٦٣م). ظهور وسقوط جمهورية فايمار (مأساة التخبط في إتخاذ المواقف). مصر.

٢) القيسي، عبد الوهاب و دكسن، عبد الأمير. (١٩٨٣م). تاريخ العالم الحديث (١٩١٤م – ١٩٤٥م). بغداد.

٣) المتولي، محمد. (٢٠٠٦م). التخطيط الاستراتيجي في مكافحة جرائم الإرهاب الدولي. دراسة مقارنة. الكويت.

٤) ايركانك، روبرت. (١٩٥٣م). أوربا في عصرنا الحاضر. بوستون.

٥) بركنس، دكستر. (١٩٥٢م). فلسفة السياسة الخارجية الإمريكية (دراسة وتحليل). تعريب حسين عمر. القاهرة.

٦) بن عنتر، عبد النور. (١٩٩٨م). الأمم المتحدة بعد الحرب الباردة وضرورة الاصلاح. ط١. دار القصة للنشر. الجزائر.

٧) جرانت، أ. ج. و تمبرلي، هارولد. (١٩٥٨م). أوربا في القرنين التاسع عشر والعشرين. ترجمة محمد علي أبو درة و لويس إسكندر. القاهرة.

٨) جوبينك، آدمز. و ولاس، يلادم. (٢٠٢٢م). موسوعة بريتانيكا. واشنطن.

٩) دللو، لويس. (١٩٧٠م). التاريخ الدبلوماسي. ترجمة سموحي فوق العادة. بيروت.

١٠) ديرزول، ج. ب. (١٩٨٨م). التاريخ الدبلوماسي في القرن العشرين. ج٢. ١٩٤٥_ ١٩٧٨. ط١. لبنان.

١١) رفعت. أحمد. (١٩٧٠م). موسوعة حقوق الانسان. (ط١). مطبعة الاهرام. القاهرة.

١٢) روزغان، ساموئيل اي. (١٩٤٦م). النشرات العامة ورسائل فرانكلين روزفلت. ١٩٤٤. المجلس X. نيويورك.
١٣) شكري، محمد عزيز. (٢٠٠١م). الأمم المتحدة لماذا والى أين. دمشق.
١٤) عبد الله، عامر حادي. (٢٠١٨م). العدالة الانتقالية ودور اجهزة الامم المتحدة في ارساء مناهجها. بغداد.
١٥) عبد العزيز، مصطفى. (١٩٦٨م). التصويب والقوى السياسية في الجمعية العامة للأمم المتحدة. ط١. بيروت.
١٦) فرهود، سليم. (٢٠٠٨م). هيئة الأمم المتحدة، دون مكان.
١٧) كروزيه، موريس. (١٩٧٨م). تاريخ الحضارات العام. ترجمة أسعد داغر وفرييدرم داغر. ج٧. بيروت.
١٨) كنووري، ليونارد س. (١٩٦٤م). قصة الأمم المتحدة. ترجمة محمد ابراهيم زكي. ط١. المعرفة. بغداد.
١٩) كولت، توم. (١٦٦٢م). كيف تعمل الأمم المتحدة. ترجمة كمال حسن الانصاري. ط١. دار التضامن. بغداد.
٢٠) ماجدوف، هاري. (١٩٧١م). عصر الإمبريالية. ترجمة عبد الكريم أحمد. دمشق.
٢١) مصطفى، إبراهيم وآخرون. (١٩٧٢م). المعجم الوسيط. المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر. القاهرة.
٢٢) نافعة، حسن. (٢٠٠١م). الأمم المتحدة في نصف قرن. دراسة في تطور التنظيم الدولي. عالم المعرفة. الكويت.
٢٣) نوري، اسماعيل. (١٩٧٠م). تاريخ أوربا السياسي المعاصر. ط١. بغداد.
٢٤) هايكر، لويس. (١٩٥٧م). الرأسمالية الأمريكية (ماأنجزته وماتعد). ترجمة ع الحفار. بيروت.

٢٥) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. (١٩٧٧م). المنظمات الدولية. ط١. الثقافة العمالية. بغداد.

ثانيا: الكتب الأجنبية.

1) Adlof, Hitler. (1942). The speeches of Adlof Hitler. April 1922- August 1939. London.
2) Alexandrov,V. (1986). Acontemporary World History 1917-1954. Moscow.
3) Blatter, J. & Hulst, M Haverlend M Van. (2016). Qualitative research in political science. London.
4) Burns, James Gregor. (1970). Roosevelt: The soldier of freedom. Washington.
5) Edward, Stetinus. (1949). Roosevelt and Rassians. Doubleday.
6) Fels, Herbert.S. (1960). Between War and Peace: The potsgm conference. Princeton.
7) Hans, Kohan. (1926). Ahistory of Nationalism in the East. London.
8) J., Ahlers. (1940). Japan closing the open door in China. Shanghai.
9) P. J, Watikiontis. (1971).Confilect in the middle east. London.
10) P.R.F.R., U.S. 1945.(1945, June 26). VOLL. 4. Message of the president of The United States to congress. Washington.
11) Taylor,J. & Kmofid, Francis. (1990). Third World. Washigton.
12) United Nation. (1948). Universal Declaration of Human Rights United Nation. New Mexico.
13) Watson, Seton. (1962). Easteron Europe btween the war 1918-1941. London.

ثالثا: البحوث والدراسات المنشورة.

١) الصائغ، رافد عبد النبي ابراهيم. (٢٠٠١م، ١ تموز). التقليل من ظاهرة الاحتباس الحراري. مجلة البحوث الجغرافية.
٢) باست، بلاك. (٢٠٠٨م، ٢٠ حزيران). الإمبراطور هيلاسيلاسي ملك اثيوبيا. نداء الى عصبة الأمم. جريدة نيويورك تايمز. متاح على الرابط blackpast.com. بغداد.
٣) خير الدين، شمامة. (٢٠١٤م، ٤ تموز). الحرب بين التحريم والتقنين. مجلة سياسات عربية. ع ٩. الدوحة.
٤) ستيفن، بريت. (٢٠٢٢م، ١٦ آذار). هكذا تبدأ الحرب العالمية الثالثة. جريدة نيويورك تايمز. متاح على الرابط .NYtimes.com
٥) سنايدر، ايفان. (٢٠٢٥م، ٦ آب). صورة الأمم المتحدة. كتبه المتحدث بأسم الامين العام للأمم المتحدة. متاح على الرابط .un,org
٦) غالي، بطرس. (١٩٦٤م، ٣ أيلول). الأمم المتحدة بين متناقضات المرحلة الإنتقالية والمسؤولية المشتركة. مجلة السياسة الدولية. ع ١١٧ . القاهرة.
٧) موسى، سلامة. (١٩٤٥م، ١ كانون الأول). الشباب والأزمة العالمية. مجلة المقتطف. ع ١٥٣٢. القاهرة.